

بأمر بايدن.. الجيش الأمريكي ينشئ ميناء في غزة لتقديم المساعدات



واشنطن - أ ف ب

أعلن مسؤول أمريكي رفيع، أن الرئيس جو بايدن سيلغ الكونغرس الخميس، أنه أمر الجيش بإنشاء ميناء في غزة لإيصال مزيد من المساعدات الإنسانية بحراً إلى القطاع الفلسطيني المحاصر.

وقال المسؤول للصحفيين: «سيعلم الرئيس الليلة في خطابه عن حال الاتحاد أنه وجه الجيش الأمريكي بالقيام بمهمة «طارئة لإنشاء ميناء في غزة».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته: «هذا الميناء الذي يشمل أساساً رصيفاً مؤقتاً، يوفر القدرة على استيعاب حمولات مئات الشاحنات الإضافية من المساعدات يوميا».

وأوضح مسؤولون أمريكيون أن تنفيذ هذا المشروع الكبير «سيطلب عدة أسابيع للتخطيط والتنفيذ»، وسيشمل ممراً بحرياً لجلب المساعدات من قبرص في شرق البحر الأبيض المتوسط.

وكان المسؤولون الأمريكيون حريصين على التأكيد أن القوات الأمريكية لن تنتشر على الأرض في غزة التي تتعرض لقصف إسرائيلي متواصل منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وقال مسؤول ثان: «من المتوقع أن تكون عملية لن تتطلب وجود قوات على الأرض».

وأضاف: «يتمتع الجيش الأمريكي بقدرات فريدة. ويمكنه القيام بأمور غير عادية من الخارج، وهذا هو التصور العملائي الذي تم إطلاع الرئيس عليه».

ولفت إلى أنه تم إبلاغ الإسرائيليين بالمشروع، وستعمل الولايات المتحدة معهم بشأن المتطلبات الأمنية، مع التنسيق مع «شركاء وحلفاء» والأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة العاملة في غزة.

ويسلط الإعلان خلال خطاب حال الاتحاد الضوء على الضغط السياسي الحاد الذي يتعرض له بايدن بسبب دعمه لإسرائيل رغم ارتفاع عدد القتلى في غزة والأزمة الإنسانية.

وأعلن بايدن الأسبوع الماضي عن عمليات إنزال جوي للمساعدات في غزة، في أعقاب حادث قُتل فيه أكثر من 100 شخص أثناء محاولتهم الحصول على مساعدات في شمال غزة.

ويأتي ذلك في ظل أوضاع كارثية يعاني منها القطاع المكتظ بالسكان، والذي بات على شفير المجاعة بعد مصرع عدد من الأطفال جوعاً في ظل حرب إسرائيلية شرسة دمرت القطاع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي قتل فيها حوالي 30 ألفاً من المدنيين.

وأعلن برنامج الأغذية العالمي الخميس، أنه يمارس ضغوطاً على إسرائيل لتسمح باستخدام ميناء أشدود شمال قطاع غزة، لنقل مساعدات إلى الفلسطينيين الذين يواجهون الجوع.

وأعلن مساعد المدير التنفيذي للبرنامج كارل سكو في حديث لتلفزيون «أ ف ب»: «قدمنا عدة طلبات للإسرائيليين». «وأوضح: «نريد استخدام ميناء أشدود وهذا الأمر سيكون أكثر فعالية من المرور عبر الأردن أو مصر من جهته، قال الجيش الأردني الخميس، إن طائرات سلاح الجو الملكي الأردني نفذت تسعة إنزالات جوية جديدة لمساعدات إنسانية لمواقع في شمال قطاع غزة بمشاركة طائرات أمريكية، وفرنسية، وبلجيكية، وهولندية، ومصرية.

وبحسب البيان: «تأتي هذه الخطوة ضمن المساعي والجهود الأردنية المستمرة لإرسال مزيد من المساعدات الطبية والإغاثية والغذائية للأهل في قطاع غزة، بهدف التخفيف من آثار الحرب وتعويض النقص الحاد في الغذاء والدواء نتيجة «استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع